

كفاية الإصغاء في عصر الذكاء الاصطناعي بين تحديات التطبيق وإمكانات التطوير

سحر كمال شيا

الجامعة اللبنانية، كلية التربية

saharshaya27@gmail.com

مستخلص

تعالج الدراسة واقع تعلمية الإصغاء في عصر الذكاء الاصطناعي، وتُختصر أهميتها في محاولة الكشف عن أبرز العوائق البنيوية والبشرية في تطبيق تعلمية الإصغاء، وتسلط الضوء على أبرز الإمكانيات المتاحة لتطويرها في ضوء ما تؤمنه التقنيات التكنولوجية.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وحُصرت أدواتها في استمارة إلكترونية بنتها الباحثة فحكتها، ثم وُزعت على عينة عشوائية شملت مئة معلم ومعلمة في كافة مراحل التعليم الأساسي والثانوي من المدارس الرسمية والخاصة في لبنان خلال شهر آذار من العام 2025. هدفت الاستمارة جمع بيانات كمية حول مدى وعي المعلمين للإصغاء، وتدريبهم على أدوات الذكاء الاصطناعي، وتوظيفهم لها في تعلمية، والصعوبات التي تواجههم خلال تعليمها في العصر الرقمي.

كشفت النتائج عن علاقة دالة إحصائية بين وعي المعلمين الدقيق لمفهوم الإصغاء، وإيمانهم في تحسينه لمخرجات كفايات اللغة الأخرى، لكنها أظهرت، رغم استعدادهم المرتفع للتطوير المهني دون وجود تأثير لانتمائهم إلى مدرسة رسمية أو خاصة، ضعفا واضحا في توظيفهم لبعض أدوات الذكاء الاصطناعي في تعليمه. كما كشفت عن نقص في أنشطة الإصغاء ضمن منهج العربية. وقد تباينت المواقف بين متخوف من اعتماد الذكاء الاصطناعي في تعلمية الإصغاء لتأثيره السلبي في التفاعل الإنساني، ومعرّز له.

خلصت الدراسة إلى أن أهمية كفاية الإصغاء توجب تجاوز القلق من اعتماد الذكاء الاصطناعي في تعلميتها. وقد اقترحت التدريب المنهجي ومراجعة المناهج تعزيزا لمخرجاتها وتفعيلا لاعتماد الأدوات الرقمية بوعي ضمن بيئة تعليمية تمتلك المقومات الأكاديمية وفق النتائج. فتحت الدراسة أفقا جديدة لدراسة واقع الكفايات الأخرى في العصر الرقمي، مع إمكانية تطبيقها على كل مرحلة تعليمية بشكل منفرد لتحديد أعمق للنتائج وصولا إلى سد الثغرات المستكشفة.

كلمات مفتاحية

كفاية الإصغاء، الذكاء الاصطناعي، تحديات، إمكانيات

Abstract

The study explores the truth of listening learning inside the age of synthetic intelligence, highlighting its significance in uncovering the most outstanding structural and human boundaries going through its utility, and in shedding mild on the maximum sizable opportunities for its development in light of technological improvements.

The observe followed the descriptive-analytical methodology. Its device become an electronic questionnaire designed and validated by the researcher, and allotted to a random pattern of 100 instructors in primary and secondary education from both public and Private educational institutions in Lebanon, during March 2025. The questionnaire aimed to gather quantitative statistics regarding instructors' cognizance of listening, their schooling on AI equipment, their use of those gear in listening gaining knowledge of, and the demanding situations they face in coaching listening inside the virtual age.

The outcomes discovered a statistically sizeable relationship between teachers' correct expertise of the idea of listening and their perception in Improving the outcomes of language competencies. Despite their strong motivation for expert development—irrespective of their institutional association—they showed a clear weakness in using positive AI tools in teaching listening. The researcher also found out a lack of listening-focused activities in the Arabic curriculum. Teachers' attitudes varied between worry of AI's poor impact on human interaction and belief in its enhancement of it.

The study found that the importance of listening competency demands moving beyond fears of AI integration. It proposed systematic education and curriculum revision to beautify listening consequences and to integrate virtual gear consciously inside academically prepared gaining knowledge of environments.

Keywords

Listening Skills, Artificial Intelligence, Challenges, Potential

Résumé

Cette étude examine la réalité de l'enseignement de l'écoute à l'ère de l'IA, cherchant à identifier les obstacles structurels et humains majeurs et à souligner les opportunités pour son développement via les technologies. Une approche descriptive et analytique a été adoptée, avec un questionnaire en ligne distribué en mars 2025 à 100 enseignants du primaire et secondaire au Liban. L'objectif était de recueillir des données sur leur sensibilisation à l'écoute, leur formation et usage des outils d'IA, ainsi que leurs difficultés.

Les résultats ont révélé un lien significatif entre la compréhension de l'écoute par les enseignants et leur conviction de son impact sur d'autres compétences linguistiques. Malgré leur ouverture au développement professionnel, une faiblesse dans l'utilisation de certains outils d'IA et un manque d'activités d'écoute dans le curriculum arabe ont été constatés. Les opinions sur l'IA variaient entre crainte pour l'interaction humaine et soutien.

L'étude conclut à l'importance de surmonter les inquiétudes concernant l'IA dans l'apprentissage de l'écoute. Elle propose une formation systématique et une révision du programme pour améliorer les résultats et encourager l'adoption consciente des outils numériques dans un environnement éducatif adapté. Cette recherche ouvre des perspectives pour étudier d'autres compétences à l'ère numérique, applicable à chaque niveau éducatif pour des conclusions plus approfondies et la correction des lacunes.

Mots-clés

La compétence de l'écoute, l'intelligence artificielle, les défis, le potentiel

1. المقدمة

بما أنّ اللغة أداة بالغة الأهمية في بناء الفرد المبدع، مرتكزة إلى الماضي، متطلّعة إلى رسم ملامح المستقبل وتوجيهه وتغييره؛ تتّضح ضرورة تنمية قدرات المتعلّمين الإبداعية اللغوية (محمود وآخرون، 2022). ولا يتأتّى هذا النّماء إلّا بالتكامل والشّموليّة، الضّرورتان الملحّتان والحيويّتان في تعليم العربيّة؛ ذلك أنّهما تهدفان إلى تمكين المتعلّمين من اكتساب جميع مهارات اللغة وكفاياتها من فهم المقروء، والتّعبير الشّفهي والكتابي، فضلاً عن الإصغاء والقراءة والإلقاء لاستخدامها في سياقاتٍ متنوّعة بمهارة وفعالية (أبو عادل، 2022)، لا داخل المدرسة فحسب، بل خارجها، وذلك بتأمين بيئة مناسبة تُكسب المتعلّمين القدرات والمعارف والمهارات الجديدة تحقيقاً لأهداف المنهاج الدّراسي ورفعاً لمستوى أدائهم التّربويّ والأكاديمي (حنّا وآخرون، 2022).

لطالما كانت اللغة أساس الحياة الاجتماعيّة، تعبيراً عن المواقف، ونقلاً للأفكار والاتّجاهات والخبرات (محمود وآخرون، 2022)؛ لذا وجب التكامل بين استراتيجيّات تعلّم العربيّة لرفع مستوى الفهم وتحسين الأداء، كما تعزيز التّواصل والتّفاعل مع الثقافات، غاية في تطوير التّفكير النّقديّ وتسهيل التّعلّم الذاتيّ، وتحفيزاً لدافعيّة التعلّم باعتماد تطبيقاتٍ متنوّعة أبرزها تلك التي تقدّمها التّكنولوجيا وتطبيقاتها الذّكيّة (أبو عادل، 2022).

إلّا أنّه، في ظلّ التحوّلات التّربويّة والتّكنولوجيّة المتسارعة، أضحت إعادة النظر في طرائق تعليم العربيّة ضرورةً لمواكبة متطلّبات العصر الرقمي. ولن يتمّ ذلك إلّا بتنمية كلّ من كفايات اللغة مجتمعةً (Wang، 2021)، لما أظهرته الأدبيّات التّربويّة أن أدوات الذكاء الاصطناعيّ تتيح تصميم محتوى تعليميّ مخصّص، وتعزّز التعلّم الذاتي، وتساعد المعلّمين على قياس الأداء وتقديم تغذية راجعة فوريّة (أبو عادل، 2022).

وانطلاقاً ممّا تتطلّبه كفايات اللغة من تكاملٍ ما بينها، تظهرُ أهميّة كفاية الإصغاء كجزءٍ رئيسٍ من هذه الكفايات، لارتباطها الوثيق ببناء الفهم، وتطوير التعبيرين الشّفهي والكتابي كما الإلقاء والتحليل القرائي (أبو عادل، 2022). فالإصغاء ليس مجرد مهارة تلقّ سلبّي، أنّما فعل عقليّ نشط قائم على الانتباه، والتحليل، والتفسير، والاستنتاج (Wang، 2021). وتكمن أهمية الإصغاء في تعزيزه التّفكير النّقدي، وإفهامه السياقات اللغوية، وتحقيق التفاعل اللغويّ البنّاء؛ الأمر الذي يؤكّد أنّ امتلاك كفاية الإصغاء غايةً تعليميّةً جوهريّةً في جميع المراحل الدّراسية، خاصة في ظلّ تحدّيات يفرضها العصر الرقمي (محمود وآخرون، 2022)، الذي أصبح مُحركاً ديناميكيّاً لتطوير عمليّات التعليم والتعلّم، بتوفيره بيانات رقمية تفاعليّة، وتطبيقات صوتيّة ونصيّة تدعم الاستيعاب، وتراعي الفروق الفرديّة بين المتعلّمين (Mahmoud & Abdelsalam، 2021).

من جهة أخرى، يقدّم الذكاء الاصطناعي في العصر الرقمي تطويراً فائق الفعالية لمهارات الإصغاء، لما يوفره من بيانات تعليمية تفاعلية وتكيفية تتيح توظيف تقنيات التعلم المتزامن وغير المتزامن، باستخدام مؤثرات بصرية وسمعية جذابة، ما يؤدي إلى تحفيز دافعية التعلم وتحسين الأداء (أبو عادل، 2022). فضلاً عما تقدّمه أدواته من توفير موارد تعليمية أصيلة ومخصصة، تصحيح النطق، وتغذية راجعة فورية، وبالتالي إعانة المتعلمين على تحسين مهاراتهم باستمرار (Mahmoud & Abdelsalam، 2021).

1.1 مشكلة الدراسة

تعتبر النظرة التربوية الحديثة أنّ المدارس نواة تنبثق منها الطاقات البشرية وقياداتها المستقبلية، لكن واقع النظام التعليمي اللبناني يتعارض مع هذه النظرة في ظل غياب التوحيد لآلية تطوير الأداء المدرسي تحسباً لمخرجاتها (حنّا وآخرون، 2022). فنحن، رغم التطور التكنولوجي الذي نعيشه، مازلنا نلاحظ الممارسات التقليدية الصفية خلال تعلمية بعض الكفايات اللغوية، خاصة تعلمية الإصغاء، ما يؤثر سلباً على مخرجاتها، وبالتالي يستدعي تبني استراتيجيات تدريسية تراعي طبيعة الإصغاء بوصفها كفاية مركبة (Wang، 2021). صحيح أنّ تقنيات الذكاء الاصطناعي مفيدة في العملية التعليمية التعلمية، غير أنّ نقص الموارد التقنية، مع الغياب الكبير للتدريب المنهجي للمعلمين (أبو عادل، 2022). وفي ظل ضعف مهارات ما وراء المعرفة لدى المتعلمين، وتفاوت قدراتهم على التركيز والانتباه، تزداد صعوبة الدمج للوسائل البصرية والسمعية معاً في الموقف التعليمي ما يربّث على المعلم مضاعفة عمله لتكييف استراتيجياته التعليمية بما يتلاءم مع حاجات طلابه (Wang، 2021).

يُضاف إلى ما سبق قلة اهتمام المناهج المدرسية في تضمين مهارات الإصغاء (حنّا وآخرون، 2022)، وفي ظلّ النقص في الدراسات التي تقارن بين فعالية المواد التكنولوجية والتقليدية في تطوير هذه المهارات، تظهر الحاجة لدراسة تأثير التكنولوجيا على تعلم اللغات فضلاً عن تصورات المتعلمين والمعلمين حول استخدامها وتأثيراتها على الدافعية وبيئة التعلم (Tavil & Demir، 2021). وبما أنّه من الضروري تزويد المتعلمين بدافع التعلم الذاتي والمهارات الاجتماعية، كما مهارات العمل كعضو في الفريق والاستماع إلى الآخرين (حنّا وآخرون، 2022)، وانطلاقاً من الواقع المشار إليه آنفاً لتعلمية الإصغاء، تحاول الدراسة الحالية تحديد أبرز التحديات البنيوية والبشرية التي تعيق دمج الذكاء الاصطناعي في تعلمية الإصغاء، وتفتح نافذة على بعض إمكانات تعزيز فاعليتها في ضوء المستجدات التقنية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

أ. ما أبرز التّحدّيات البنيويّة والبشريّة التي تعيق دمج الذّكاء الاصطناعيّ في تعليم كفاية الإصغاء من الصّفّ الأساسيّ الأوّل حتّى الثّانويّ الثّالث؟

ب. ما الإمكانيّات الميدانيّة لدمج الذّكاء الاصطناعيّ تطويرًا لمخرجات كفاية الإصغاء؟

1.2 أهداف الدّراسة

أ. تسليط الضّوء على أبرز التّحدّيات التي تواجهها تعلّميّة الإصغاء .

ب. محاولة الكشف عن بعض إمكانيّات تطوير كفاية الإصغاء بمواكبة للذّكاء الاصطناعيّ.

1.3 أهمّيّة الدّراسة

أ. إضافة جديد معرفيّ يخدم صنّاع القرار في المجال التربويّ لاكتشاف بعض التّحدّيات البنيويّة والبشريّة المُعيقة لتعلّميّة الإصغاء.

ب. اقتراح حلول ذات منطلق واقعيّ لتحديد إمكانيّات عمليّة لدمج الذّكاء الاصطناعيّ في تعليم الإصغاء تحسّينًا لجودة مخرجاته.

ج. فتح المجال لدراسات مستقبلية تدعم السياسات التربوية وتساعد في تحديث المناهج تحسّينًا لمخرجات كفاية الإصغاء.

1.4 فرضيّات الدّراسة

أ. تمثّل بعض الموارد البنيويّة والبشريّة عائقًا رئيسيًا أمام دمج الذّكاء الاصطناعيّ في تعلّميّة كفاية الإصغاء.

ب. ضعف وعي المعلمين في تطبيقات الذّكاء الاصطناعيّ يحدّ من توظيفه في تطوير كفاية الإصغاء.

1.5 الإطار النظريّ للدّراسة

أ. كفاية الإصغاء

يُعرف الإصغاء على أنّه عملية تلقّ وفهم للمعلومات الصوتية بفعاليّة إسهامًا في تعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى المتعلّمين (Abdelsalam & Mahmoud, 2021) ، وذلك باستخدام عمليات معرفية وما وراء معرفية (Wang, 2021)، وبالتالي استخلاص الأفكار والحقائق لإعادة ترتيبها وربطها تقديمًا لاستجابات نوعية جديدة متّسمة بالطلاقة، كما الأصالة والمرونة (محمود وآخرون، 2022). أمّا الباحثة، فتعرّفها على أنّها قدرة الفرد المعتمدة على خبراته ومعارفه ومهاراته على فهم المتلقّي من المسموع بطريقة تتوافق مع استيعابه وتمحيصه لها وربطها بواقعه.

ب. الذكاء الاصطناعي

يعرّف الذكاء الاصطناعي كفرع من علوم الحاسوب يحاكي الذكاء البشري عبر تقنيات مثل تعلم الآلة، ومعالجة اللغة الطبيعية، والرؤية الحاسوبية، والروبوتات، ويعتمد لتحسين الكفاءة وحلّ المشكلات (Tavil& Demir, 2021). وهو أداة قوية في مجال تعليم اللغات، لما يتيح من فرص تفاعلية تخصيصية (أبو عادل، 2022). إنّه قدرة البرمجيات على تنفيذ مهام معينة تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً، مثل فهم اللغة، التعلم، والتفاعل مع البيانات (Abdelsalam& Hamoud, 2021). وتعرّفه الباحثة على أنّه دماغٌ مصنّع بشرياً يحاكي في وظائفه الدماغ البشري في التحليل والتّوقّع والرّبط والاستكشاف.

ج. الدّراسات السابقة

أكّد محمود وآخرون (2022) في دراستهم على تحفيز التّكنولوجيا للعمليات الذّهنية لدى المتعلّمين، ومنها مهارات الاصغاء بنسبة تتجاوز 55% في المرحلة الإعدادية. أمّا دراسة أبو عادل (2022) فأشارت إلى أهميّة دور بعض التطبيقات التعليمية الرقمية في تعزيز تعلم اللغة العربية بطرق تفاعلية تدمج السمع والبصر، مشيرةً إلى قدرتها على تخصيص المحتوى وتحفيز التفاعل. وقد أشار Tavil & Demir (2021) إلى الأثر الفعلي لتفوّق الوسائل التّكنولوجية في تعزيز مهارات الاصغاء الفعّال والتّحصيل العلميّ مقارنة بالطرق التقليدية، مركّزين على الحاجة الملحة لدمج هذه الأدوات ضمن بيئة منهجية داعمة.

وتؤكّد دراسة (Mahmoud& Abdelsalam 2021) فعالية البيئة التفاعلية والتغذية الراجعة اللحظية في إنجاح تعليم الاصغاء في البرامج القائمة على الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات الاصغاء لدى متعلّمي المرحلة الابتدائية، ولكن دون تحديد الصعوبات الواقعية التي يواجهها المعلمون في تفعيل هذه البيئة في المدارس. ورغم ما تقدّمه دراسة (Wang, 2021) من رؤية نوعية لأهمية الوسائل البصرية في دعم الاصغاء، وتكشفه من أهمية تدريب المتعلمين على استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية لفهم المسموع، إلّا أنّها لم تحلّل دور البنية المدرسية أو الخبرات المهنية للمعلمين.

يتضح من الدراسات السابقة تركيز معظمها على فعالية اعتماد الأدوات التكنولوجية في تطوير مخرجات كفاية الإصغاء، دون أن تتطرّق بعمق إلى التحديات البنيوية والبشرية المرتبطة بدمج هذه الأدوات في الواقع المدرسي، ودون معالجة تأثير المتغيّرات المؤسسية مثل نوع المدرسة (رسمية/خاصة) أو المرحلة التعليمية. من هنا جاءت الدراسة الحالية لتحاول سدّ هذه الثغرة من خلال تحليل ميداني شامل يدمج التحليل الكمي بالتأطير النظري، غايةً

منها في رصد العوائق والإمكانات الحقيقية لدمج الذكاء الاصطناعي في تعليم كفاية الإصغاء ضمن البيئة التعليمية اللبنانية.

2. منهجية الدراسة

2.1 منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته أهداف الدراسة وهي دراسة ووصف واقع كفاية الإصغاء في ظلّ العصر الرقمي اكتشافاً لبعض التحديات التي تواجهها، وتحديدًا لبعض إمكانات تطويرها.

2.2 مجتمع الدراسة وعيّنتها

شمل مجتمع الدراسة كافة معلمي ومعلمات اللغة العربية في لبنان ضمن القطاعين الرسمي والخاص، وقد تشكلت عيّنتها من مئة معلم ومعلمة للعربية من الصفّ الأساسي الأول حتى الثانوي الثالث بكافة فروعها.

2.3 إجراءات الدراسة

بعد الإطلاع على مجموعة من المراجع والدراسات المرتبطة بكلّ من كفاية الإصغاء والذكاء الاصطناعي، بنت الباحثة الإستمارة (ملحق 1). تمّ التواصل بعدها مع مجموعة من مديري المدارس الرّسميّة والخاصّة لتوزيعها على معلمي العربية بداية على عيّنة استطلاعية مؤلفة من عشرين معلمًا. وبعد المتابعة الإحصائية بتعتناد برنامج SPSS، والتحقّق من صدق وثبات الأداة، تمّ توزيعها بطريقة كرة الثلج لتنتشر على أكبر قدر ممكن من معلمي العربية في لبنان.

2.4 أدوات الدراسة

تطبيقًا للدراسة، وللإجابة عن سؤالها بنت الباحثة استمارة الكترونية Google Forms استقتها من مجموعة من الدراسات التي تعنى بالذكاء الاصطناعي في التعليم وأخرى تعنى بكفاية الإصغاء (Tavil & Demir، 2021؛ Elghotmy & Ghoneim، 2021؛ Wang، 2021؛ ابو عادل، 2022؛ الجاجية و حسّون، 2024؛ محمود وآخرون، 2022) (ملحق 1)

2.5 صدق الأدوات وثباتها

للتحقّق من صدق الاستمارة وثباتها، تمّ توزيعها على عيّنة استطلاعية، خارج عيّنة الدراسة تشكلت من عشرين معلمًا للعربية. جمعت الأسئلة وفق أربع مجموعات. أظهرت نتائج كرونباخ ألفا خللاً في بعض أقسامها وفقراتها،

فُعِدَ عليها بحذف بعض الأسئلة وتعديل أخرى، وبالتالي أصبحت كافة أسئلتها الكمية متمنعة بالصدق والثبات والاتساق الداخلي (جدول 10). وقد حرصت الباحثة على عدم السماح بملء الإستمارة لأكثر من مرة من قبل الشخص ذاته، كما عدم القدرة على التعديل بعد تسليم الإجابة توحياً للمصداقية والثبات.

جدول 10 . معامل كرونباخ ألفا للأسئلة الكمية في الاستمارة في صيغتها النهائية

معامل كرونباخ ألفا	عدد العينة الاستطلاعية	عدد التفرعات	عنوان مجموعة الأسئلة
0.709	20	4	أهمية الإصغاء في تطوير مهارات وكفايات العربية.
0.685	20	4	الأساليب المتبعة في تعلم الإصغاء وأهميتها.
0.695	20	3	أبرز الصعوبات المواجهة خلال تعلمية الإصغاء.
0.753	20	3	أبرز التطبيقات والأدوات

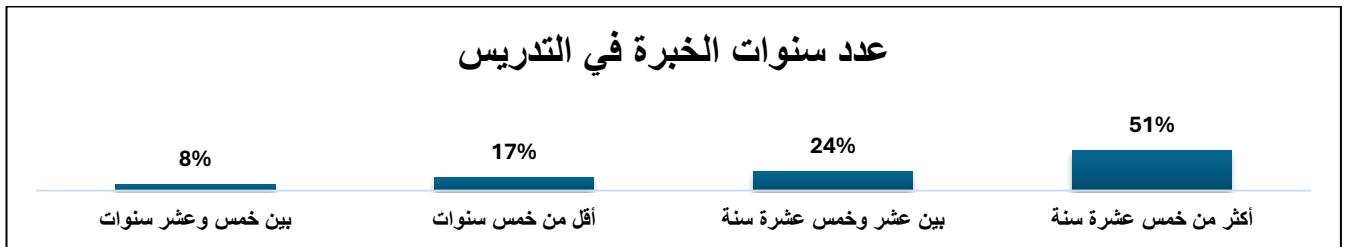
2.6 حدود الدراسة

- الحدود الزمانية والمكانية: وُزعت الاستمارة على أكبر قدر ممكن من معلمي ومعلمات اللغة العربية ضمن القطاعين الرسمي والخاص في لبنان، وذلك خلال شهر آذار من العام 2025.
- الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على محاولة استكشاف أبرز التحديات التي تواجه تعلمية كفاية الإصغاء في عصر الذكاء الاصطناعي ، للتطرق إلى بعض إمكانيات تطوير هذه التعلمية بناءً على نتائجها.
- حدود تطبيقية: في محاولة لاعتماد عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، تواصلت الباحثة مع المعنيين للحصول على العدد العام لمعلمي العربية من الأساسي الأول حتى الثانوي الثالث بكافة فروعه، ضمن قطاعي التعليم الرسمي والخاص في لبنان، لكنها لم توفق، وبالتالي اقتصرَت العينة على مئة معلم ومعلمة لغة عربية فقط.

3. النتائج والمناقشة

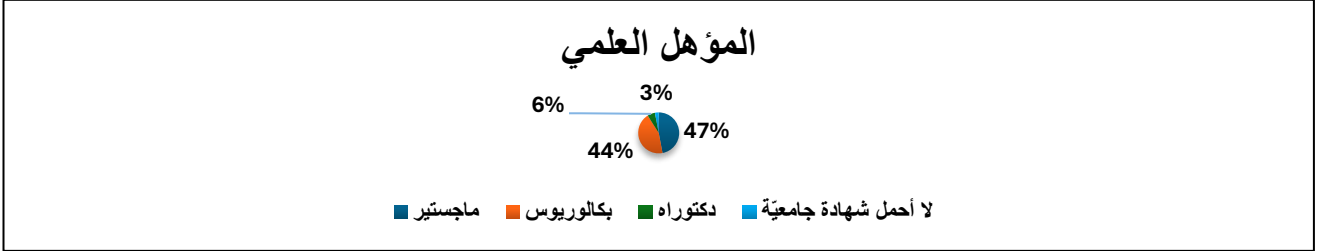
3.1 تحليل النتائج

رسم بياني 1. التوزيع التكراري لسنوات الخبرة



يشير الرسم البياني (1) أن عدد سنوات الخبرة للمعلمين جاءت بنسبة أعلى لما يزيد عن خمس عشرة سنة.

رسم بياني 2. التوزيع التكراري للمؤهل العلمي للمتعلّمين



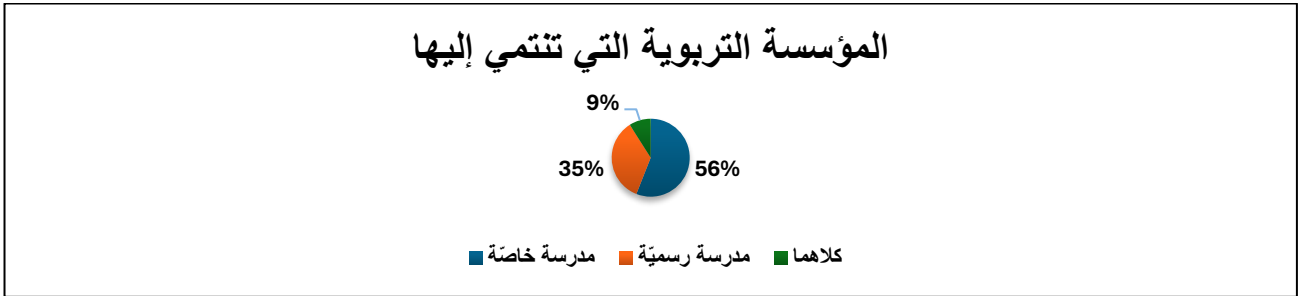
يشير الرسم البياني (2) أنّ 44% من المعلمين من حاملي شهادة البكالوريوس، و 47% حاملي ماجستير.

رسم بياني 3. التوزيع التكراري لنوع شهادة المعلمين



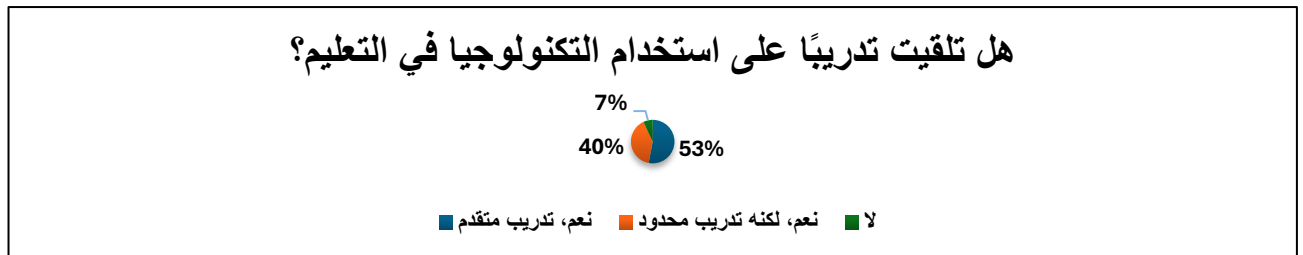
يشير الرسم (3) أنّ نسبة 93% من المعلمين جاءت لحاملي الشهادات التعليمية.

رسم بياني 4. التوزيع التكراري للمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها المعلمون



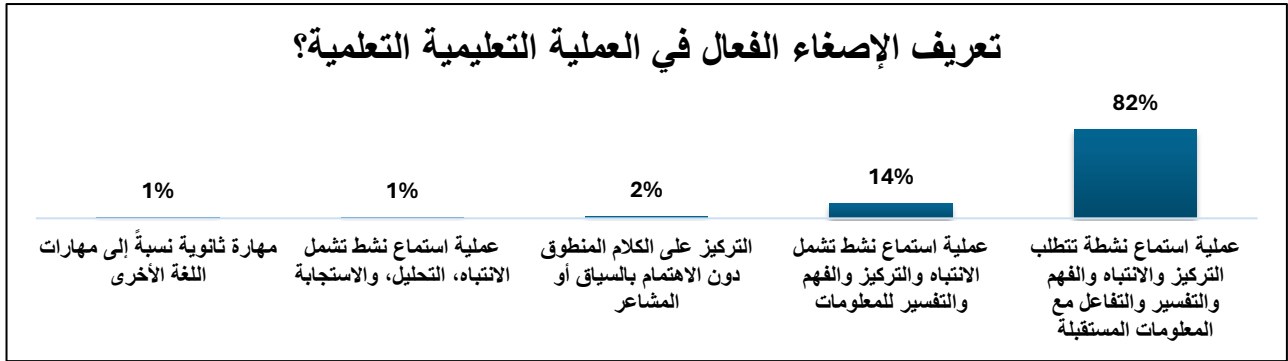
يشير الرسم 4 أنّ النسبة الأعلى كانت 56% من معلمي الخاص مقابل 35% للرسمي.

رسم بياني 5. التوزيع التكراري لنسبة تلقّي تدريبات على استخدام التكنولوجيا في التعليم



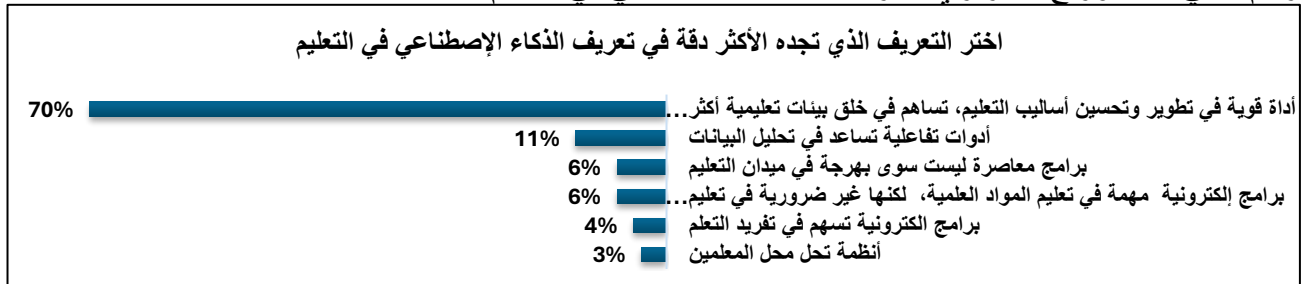
يدلّ الرسم (5) إلى نسبٍ متقاربة بين من تلقى تدريباً محدوداً على استخدام التكنولوجيا 53% ومن تلقى تدريباً متقدماً 40%.

رسم بياني 6. التوزيع التكراري لتعريف الإصغاء الفعال في التعلم



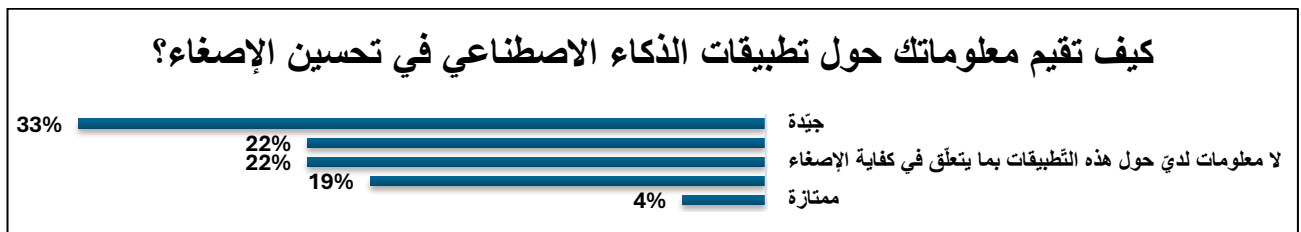
يشير الرسم 6 أن 82% يعرفون الإصغاء على أنه عملية استماع تتطلب التركيز والانتباه والفهم والتفسير كما التفاعل مع معلومات مستقبلية.

رسم بياني 7. التوزيع التكراري لتعريف الذكاء الاصطناعي في التعليم



يشير الرسم البياني (7) أن 70% قد عرفوا الذكاء الاصطناعي أنه أداة قوية في تطوير وتحسين أساليب التعليم، وتساهم في خلق بيئات تعليمية أكثر تفاعلية وفعالية.

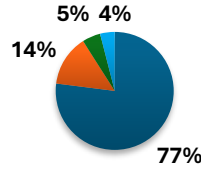
رسم بياني 8. التوزيع التكراري لتقييم المعلومات حول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الإصغاء



يدلّ الرسم (8) أن 33% من المعلمين معلوماتهم جيدة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لتتنوّي إلى 4% ممن معلوماتهم ممتازة.

رسم بياني 9. التوزيع التكراري لمدى تضمّن المناهج أنشطة مخصصة لتطوير مخرجات الإصغاء

إلى أي مدى تجدُ المناهج تتضمن أنشطة مخصصة لتطوير مخرجات كفاية الإصغاء؟

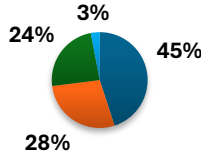


بشكل كافٍ ومتكامل 77% موجودة و جيدة لكنني لا أستخدمها 14% غير موجودة 5% موجودة ولكنها محدودة 4%

يوضح الرسم البياني (9) أنّ 77% يعتبرون أن المناهج تتضمن أنشطة مخصصة لتطوير الإصغاء لكنّها محدودة.

رسم بياني 10. التوزيع التكراري لمعرفة المعلمين باستراتيجيات الذكاء الاصطناعي في الإصغاء

اختر أكثر ما تجده يصف معرفتك باستراتيجيات الذكاء الاصطناعي التي تُستخدم في تعليم الإصغاء؟

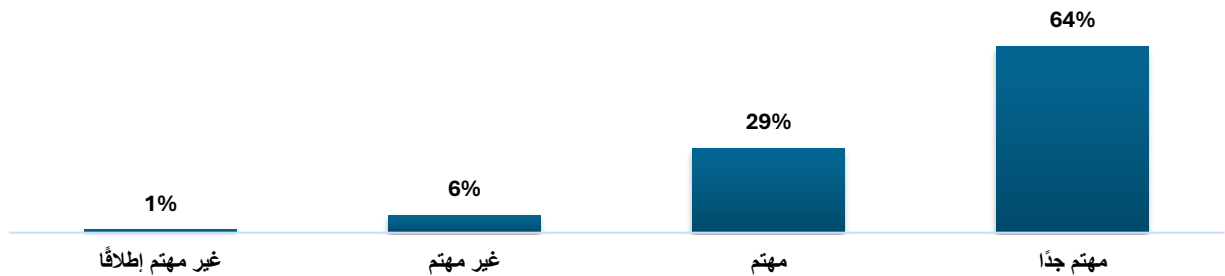


لا أعرفها ولست مهتمًا بها 45% أعرفها ولكنني أسعى للتعرف عليها 28% أعرفها وأطبقها 24% أعرفها بشكل محدود 3%

يوضح الرسم البياني (10) أنّ 45% من المعلمين يعرفون استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في تعليم الإصغاء بشكل محدود.

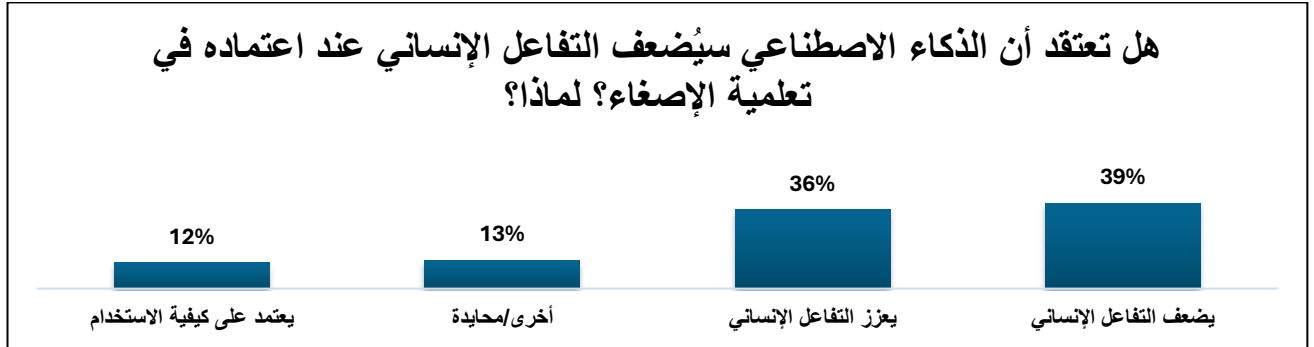
رسم بياني 11. التوزيع التكراري لمدى اهتمام المعلمين بحضور دورات تدريبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي

ما مدى اهتمامك بحضور دورات تدريبية حول استخدام الذكاء الاصطناعي؟



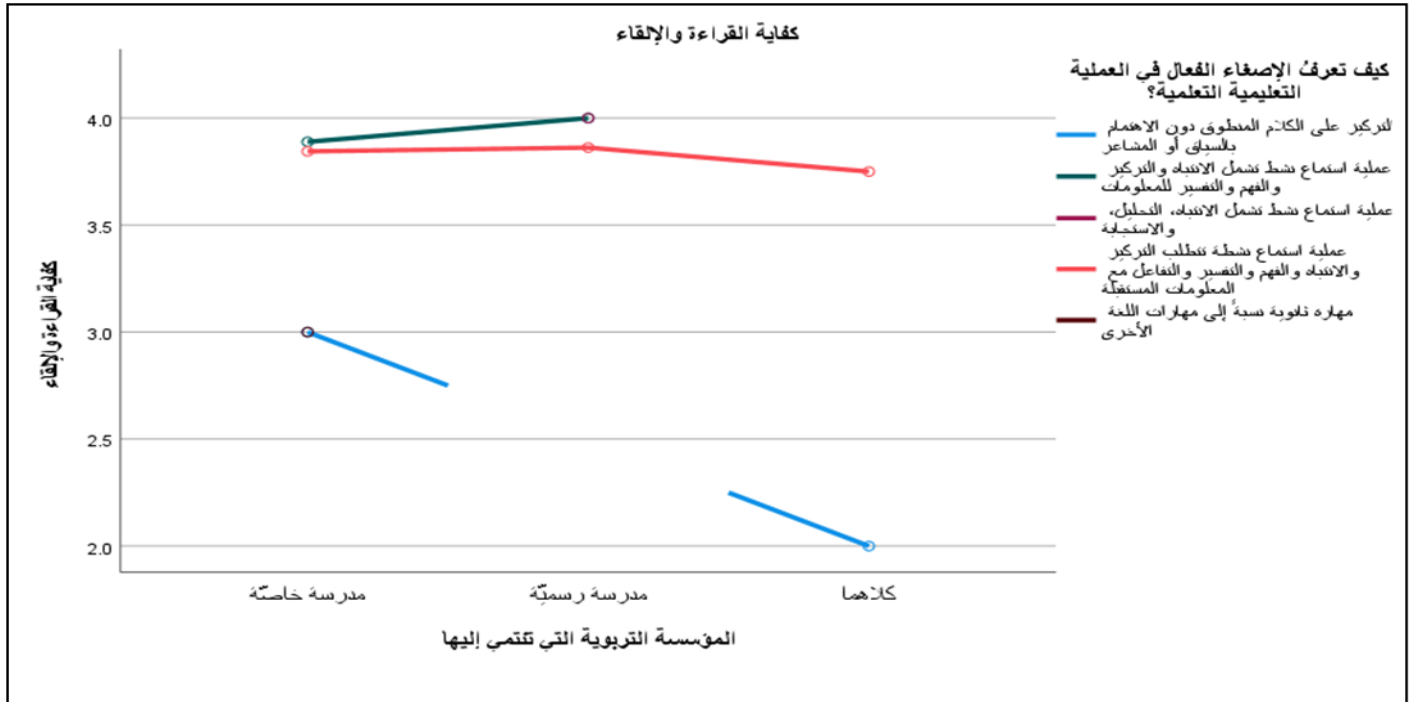
يتّضح من الرّسم البياني (11) أنّ 64% من المعلّمين مهتمّون بالخضوع لدورات على استخدام الذّكاء الاصطناعي مقابل 6% فقط ممن لا يبدون اهتماما.

رسم بياني 12. التّوزيع التّكراريّ لنظرة المعلّمين حول امكانيّة إضعاف الذّكاء الاصطناعي للتفاعل الإنساني عند اعتماده في تعليميّة الإصغاء



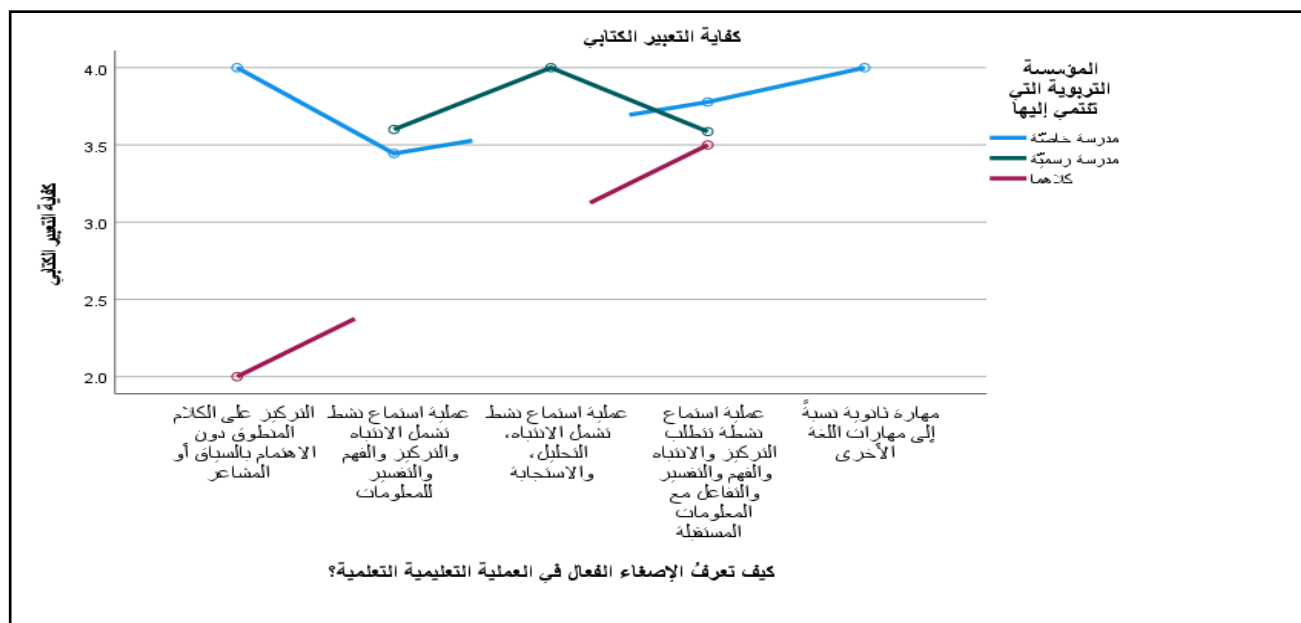
يظهر الرّسم (12) أنّ 39% يجدون أن الذّكاء الاصطناعي سيضعف التفاعل الإنساني عند استخدامه في تعليميّة الإصغاء وهي قريبة من نسبة من يتعبّره معرّزاً لهذا التّفاعل 36%.

رسم بياني 13. تأثير تعريف الإصغاء الفعّال على كفاية القراءة والإلقاء وفق نوع المؤسسة التربوية



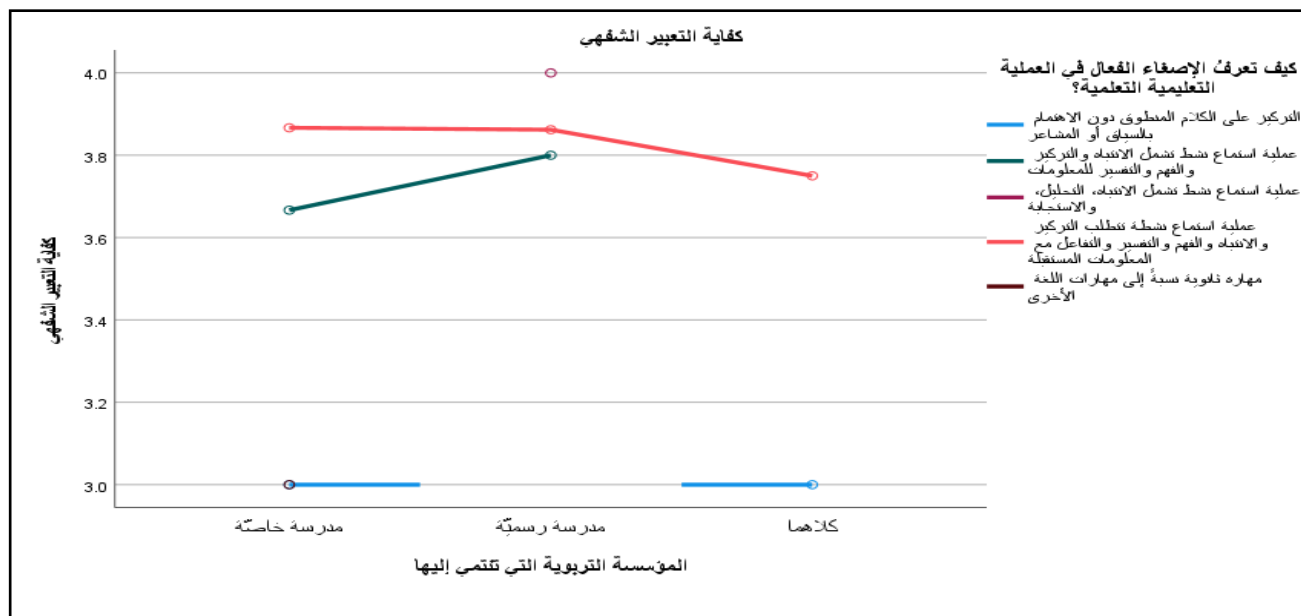
يُوضح الرّسم البياني (13) أن التعريف الأكثر تأثيراً للإصغاء الفعّال هو تعريفه الدّقيق، ويرتبط هذا التعريف بمستوى مرتفع من تأثير الإصغاء في مخرجات كفاية القراءة والإلقاء دون وجود علاقة مع المؤسسة التربويّة.

رسم بياني 14. تأثير تعريف الإصغاء الفعّال على كفاية التعبير الكتابي وفق نوع المؤسسة التربوية



يُوضح الرسم البياني (14) أن التعريف الدقيق للإصغاء له علاقة بتأثيره الفعّال في مخرجات كفاية التعبير الكتابي.

رسم بياني 15. تأثير تعريف الإصغاء الفعال على كفاية التعبير الشفهي وفق نوع المؤسسة التربوية



يُوضح الرسم البياني(15) أن تعريف الإصغاء الأكثر ارتباطاً في تحسين مخرجات كفاية التعبير الشفهي هو "عملية استماع نشطة تشمل الإنصات والتركيز والفهم والتفسير والتفاعل مع المعلومات المستقبلية"، دون تأثر واضح لنوع المؤسسة التربوية.

رسم بياني 16. تأثير تعريف الإصغاء الفعّال على كفاية فهم المقروء وفق نوع المؤسسة التربوية



يوضح الرسم (16) أن تعريف الإصغاء الدقيق يرتبط بأعلى مستويات كفاية فهم المقروء، لا سيما في المدارس الخاصة.

جدول 1. علاقة نوع المؤسسة التربوية بخضوع المعلمين لدورات تدريبية على استراتيجيات التعلم النشط واستخدام التكنولوجيا ومصدرها.

المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها			هل خضعت لدورات تدريبية على استراتيجيات التعلم النشط؟	ما مصدر تدريبك على استخدام التكنولوجيا في التعليم؟
مدرسة خاصة	مدرسة رسمية	كلاهما		
17.9%	8.6%	11.1%	لا	تعلّم ذاتي (منصات إلكترونية، كتب، إلخ)
82.1%	91.4%	88.9%	نعم	تدريب من المؤسسة التربوية
49.1%	38.7%	44.4%	أخرى	أخرى
47.2%	58.1%	55.6%		
3.8%	3.2%	0%		

يشير الجدول (1) إلى أن المعلمين خضعوا لدورات تدريبية على استراتيجيات التعلم النشط بنسبة 82.1% في المدارس الخاصة مقابل 91.4% في المدارس الرسمية. أما مصدر تدريبهم، فقد اعتمد 49.1% من معلمي المدارس الخاصة على التعلم الذاتي مقارنة بـ 38.7% من معلمي المدارس الرسمية.

جدول 2. اختبار مربع كاي بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين نوع المؤسسة التربوية والخضوع للدورات التدريبية ومصدرها

المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها	اختبارات مربع كاي بيرسون	
1.611	مربع كاي	هل خضعت لدورات تدريبية على استراتيجيات التعلم النشط؟
2	درجة الحرية	
0.447	الدالة الاحصائية	
1.284	مربع كاي	إن كانت إجابة السؤال السابق "نعم"، ما مصدر تدريبك؟
4	درجة الحرية	
0.864	الدالة الاحصائية	

لم يظهر اختبار مربع كاي (جدول 2) علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المؤسسة التربوية والخضوع لدورات تدريبية ، (p = 0.447)، كذلك، لم تظهر دلالة إحصائية بين نوع المؤسسة ومصدر التدريب (p = 0.864)

جدول 3. التأثيرات الإحصائية للانتماء إلى المؤسسة التربوية وتعريف الإصغاء الفعّال على مخرجات كفاية القراءة والإلقاء.

المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها	2 Way Anova	اختبارات التأثيرات بين الأفراد	الدالة الاحصائية P
المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها			0.098
كيف تعرّف الإصغاء الفعّال في العملية التعليمية؟			0.000
المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها * كيف تعرّف الإصغاء الفعّال في العملية التعليمية؟			0.209

يُظهر الجدول (3) وجود تأثير قوي ودالّ إحصائيًا لتعريف الإصغاء الفعّال في العملية التعليمية على مخرجات كفاية القراءة والإلقاء (الدالة الإحصائية = 0.000)، مما يشير إلى وجود علاقة جوهريّة بين كيفية تعريف الإصغاء ومستوى الأداء في القراءة والإلقاء.

جدول 4. التأثيرات الإحصائية للانتماء إلى المؤسسة التربوية وتعريف الإصغاء الفعّال على مخرجات كفاية التعبير الكتابي

المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها	2 Way Anova	اختبارات التأثيرات بين الأفراد	الدالة الاحصائية P
المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها			0.024
كيف تعرّف الإصغاء الفعّال في العملية التعليمية؟			0.174
المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها * كيف تعرّف الإصغاء الفعّال في العملية التعليمية؟			0.054

يُظهر الجدول (4) وجود تأثير دالّ إحصائيًا للمؤسسة التربوية التي ينتمي إليها المعلم على مخرجات كفاية التعبير الكتابي (P = 0.024). في المقابل، لم تُسجّل دلالة إحصائية لتأثير تعريف الإصغاء الفعّال في ذاته على مخرجات التعبير الكتابي (P = 0.174)، وكذلك عند دمج متغيري نوع المؤسسة وتعريف الإصغاء في تفاعل مشترك (P = 0.054).

جدول 5. التأثيرات الإحصائية للانتماء إلى المؤسسة التربوية وتعريف الإصغاء الفعال على كفاية التعبير الشفهي

اختبارات التأثيرات بين الأفراد 2 Way Anova	الدالة الإحصائية
المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها	0.705
كيف تعرّف الإصغاء الفعال في العملية التعليمية؟	0.018
المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها * كيف تعرّف الإصغاء الفعال في العملية التعليمية؟	0.818

يُظهر الجدول (5) أن تعريف الإصغاء الفعال يؤثر بشكل دال إحصائياً على مخرجات كفاية التعبير الشفهي

، في حين لا يُسجل تأثير معنوي لنوع المؤسسة التربوية ($p = 0.705$) ، ولا لتفاعل المتغيرين معاً ($p = 0.818$) .

جدول 6. التأثيرات الإحصائية للانتماء إلى المؤسسة التربوية وتعريف الإصغاء الفعال على كفاية فهم المقروء

اختبارات التأثيرات بين الأفراد 2 Way Anova	الدالة الإحصائية
المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها	0.007
كيف تعرّف الإصغاء الفعال في العملية التعليمية؟	0.011
المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها * كيف تعرّف الإصغاء الفعال في العملية التعليمية؟	0.002

يُظهر الجدول (6) وجود تأثير دالٍ إحصائياً لكلٍ من نوع المؤسسة التربوية ($p = 0.007$) وتعريف الإصغاء الفعال ($p = 0.011$) على مخرجات كفاية فهم المقروء.

جدول 7. التأثيرات الإحصائية للانتماء إلى المؤسسة التربوية وتعريف الإصغاء الفعال مهارتي التفكير النقدي وحلّ المشكلات

اختبارات التأثيرات بين الأفراد 2 Way Anova	الدالة الإحصائية
المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها	0.103
كيف تعرّف الإصغاء الفعال في العملية التعليمية؟	0.555
المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها * كيف تعرّف الإصغاء الفعال في العملية التعليمية؟	0.213

يُظهر الجدول (7) أن تعريف الإصغاء الفعال في العملية التعليمية لا يؤثر بشكل دال إحصائياً على مهارتي التفكير النقدي وحلّ المشكلات ($p = 0.555$) ، كما لا يُسجل تأثير معنوي لنوع المؤسسة التربوية ($p = 0.103$) ، ولا لتفاعل المتغيرين معاً. ($p = 0.213$) وتشير هذه النتائج إلى غياب علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة ومخرجات التفكير النقدي وحلّ المشكلات.

جدول 8. مدى معرفة المعلمين باستراتيجيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفهم لأدواته في تعليم كفاية الإصغاء

اختر أكثر ما تجده يصف معرفتك باستراتيجيات الذكاء الاصطناعي التي تُستخدم في تعليم الإصغاء؟				
لا أعرفها	أعرفها	لا أعرفها لكنني أسعى للتعرف عليها	أعرفها بشكل محدود	أعرفها وأطبقها
66.7%	25%	15.6%	14.3%	0%
0%	41.7%	37.8%	3.6%	64.3%
33.3%	29.2%	40%	17.9%	0%
0%	4.2%	6.7%	7.1%	66.7%
33.3%	25%	40%	21.4%	0%
0%	25%	28.9%	67.9%	3.6%
0%	4.2%	0%	3.6%	42.9%
33.3%	62.5%	60%	25%	28.9%
0%	33.3%	28.9%	25%	28.6%
66.7%	4.2%	8.9%	3.6%	2.2%
0%	0%	0%	3.6%	2.2%

يشير الجدول (8) أنّ 66.7% من المعلمين ممّن لا يعرفون استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في تعليم الإصغاء وليسوا مهتمّين بها لا يعرفون تطبيقي "chat GPT" و "Google speech-to-text" وليسوا مهتمّين بالتعرّف عليهما.

جدول 9. العلاقة بين وعي المعلمين بالذكاء الاصطناعي واستخدام أدواته في تعليم الإصغاء

اختبارات مربع كاي بيرسون		اختر أكثر ما تجده يصف معرفتك باستراتيجيات الذكاء الاصطناعي التي تُستخدم في تعليم الإصغاء؟
ما مدى استخدامك للأدوات الآتية في تعليمية الإصغاء؟ [منصات التفاعل الصوتي (مثل ChatGPT)]	مربع كاي	22.262
	درجة الحرية	9
	الدالة الاحصائية	.008*
ما مدى استخدامك للأدوات الآتية في تعليمية الإصغاء؟ [Google Speech-to-Text]	مربع كاي	22.410
	درجة الحرية	9
	الدالة الاحصائية	.008*
ما مدى استخدامك للأدوات الآتية في تعليمية الإصغاء؟ [أدوات تحليل المشاعر (مثل IBM Watson):]	مربع كاي	15.315
	درجة الحرية	9
	الدالة الاحصائية	0.083

*. The Chi-square statistic is significant at the .05 level.

يشير (الجدول 9) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معرفة المعلمين باستراتيجيات الذكاء الاصطناعي ومدى استخدامهم لبعض الأدوات الرقمية في تعليم الإصغاء؛ جاءت العلاقة دالة إحصائيًا بين المعرفة بهذه الاستراتيجيات واستخدام منصات التفاعل الصوتي (مثل ChatGPT)، وبلغت قيمة مربع كاي (22.262) بدرجة حرية (9) وبمستوى دلالة $0.008 < 0.05$. وكذلك بالنسبة لأداة Google Speech-to-Text، حيث جاءت قيمة مربع كاي (22.410) بنفس درجة الحرية ومستوى دلالة (0.008).

3.2 مناقشة النتائج

أ. الإجابة عن السؤال الأول: ما أبرز التحديات البنيوية والبشرية التي تعيق دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم كفاية الإصغاء من الصف الأساسي الأول حتى الثانوي الثالث؟

تُظهر الرسم (4) أن 56% من العينة ينتمون إلى المدارس الخاصة، مقابل 35% من المدارس الرسمية، ما يؤكد تنوع بيئات العمل التربوي. لقد كشف الرسم (5) أن 53% من المعلمين تلقوا تدريبًا محدودًا في المجال الرقمي، فيما حصل فقط 40% على تدريب متقدم، ما يكشف عن نقص إداري في التدريب وفجوة بنيوية في كفاءة المعلمين الرقمية، رغم استعداد 64% منهم الخضوع للتدريب (رسم 11).

وأظهر رسم (10) الفجوة التطبيقية في توظيف الذكاء الاصطناعي فعليًا في تعليم الإصغاء؛ حيث أن 33% من المعلمين ليسوا متمرسين. ورغم أن 70% من العينة يعتقدون بفعالية الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم (رسم 8)، لكن ضعف التفعيل يشكل عائقًا بنيويًا في إدماج الأدوات الرقمية ضمن البيئة الصفية ما يتوافق مع دراسة (Mahmoud & Abdelsalam, 2021).

وقد أظهر رسم (12) التردد النفسي والمعرفي المُعيق للتوظيف المتوازن للتقنيات؛ حيث أن 39% من المعلمين يجدون الذكاء الاصطناعي يُضعف التفاعل الإنساني، في مقابل 36% يرونه مُعززًا له.

إن وجود القصور البنيوي المتضح من تصريح 77% من المعلمين (رسم 9) يستدعي مراجعة المناهج وتوسيع محتوى الإصغاء وتدريبه. أما ما يرتبط بفرص التدريب بين المدارس الرسمية والخاصة، فقد أظهر الجدولان (4) و(5) أن الفروق ليست دالة إحصائية، ما يعني أن للتحفيز المؤسسي والتشريعات العامة دورًا أكثر تأثيرًا من نوع المؤسسة، وهو ما يتطلب وضع سياسات وطنية لدعم دمج الذكاء الاصطناعي تربويًا.

ب. الإجابة عن السؤال الثاني: ما الإمكانيات الميدانية لدمج الذكاء الاصطناعي تطويرًا لمخرجات كفاية الإصغاء؟

تشير بيانات الجدولين (8) و(9) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين معرفة المعلمين بأدوات الذكاء الاصطناعي، وبين استخدامهم الفعلي لتطبيقات مثل ChatGPT و Google Speech-to-Text، ما يعكس أهمية توفير تدريب فعال ومباشر على هذه الأدوات لتعزيز حضورها في الصفوف الأمر المتوافق مع (الجاذبية وحسّون، 2024).

كما تُظهر بيانات الجدولين (3) و(14) ما يتوافق مع ما أورده عبد الرزاق (2022) حول دور الإصغاء في تحسين التعبير الشفهي والتفاعل المنطقي؛ حيث أنّ تعريف المعلمين للإصغاء كعملية تفاعلية شاملة أظهر علاقته في تحسن كفاية القراءة والإلقاء. وكذلك الأمر أظهره الجدول (5) في ما يرتبط في أداء المتعلمين الشفهي، دون اختلاف بين المؤسسات الرسمية والخاصة، وكذلك بما يتعلّق برأي المعلمين بتأثير الإصغاء في مخرجات التعبير الكتابي الجدول (4) والرسم (14)، ما يتوافق مع دراسة المطيري والداود (2021) في أثر دمج الإصغاء الاستراتيجي في الحصص الكتابية على تنظيم الأفكار وتحسين التراكيب الكتابية.

غير أنّ الجدول (7) أظهر غياب دلالة إحصائية بين تعريف الإصغاء وتفعيل مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، ما يشير إلى فجوة في وعي المعلمين بأثر الإصغاء في تنمية المهارات العليا، وهي فجوة سبق أن نوّه بها. Yin et al. (2012) في دراسة بيئة التعلم القائم على المشكلات.

3.3 التّحقّق من الفرضيّات

أ. التّحقّق من الفرضيّة الأولى: تمثّل بعض الموارد البنيوية والبشرية عائقاً رئيساً أمام دمج الذكاء الاصطناعي في تعليميّة كفاية الإصغاء.

تتكامل المعطيات البنيوية مع المعوقات البشرية لتأكيد هذه الفرضية بقوة إحصائية ومعنوية واضحة. وذلك بناءً على ما أظهره رسم (5) من تلقّي 53% من المعلمين تدريباً محدوداً على استخدام التكنولوجيا في التعليم، وبعد التّحقّق من أنّ ثلث العينة فقط يوظّفون الذكاء الاصطناعي في تعليم الإصغاء (رسم 10) رغم قناعتهم بأهميته (رسم 8)؛ تظهر الفجوة بين القناعة النظرية بالتقنيات الحديثة والتطبيق العملي. وكذلك الأمر نسبةً للعوائق البشرية؛ حيث أشار رسم (12) إلى الإنقسام النفسي والمعرفي في تأثير اعتماد الذكاء الاصطناعي خلال الإصغاء على التفاعل الإنساني.

ب. التّحقّق من الفرضيّة الثّانية: ضعف وعي المعلمين في تطبيقات الذكاء الاصطناعي يحدّ من توظيفه في تطوير كفاية الإصغاء.

إنّ التفاوت في وعي المعلمين بأدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى تفاوت في الاستخدام، وبناء هذا الوعي يمثل مدخلاً حيويًا لتطوير كفاية الإصغاء، الأمر الذي يحقق جزءًا من هذه الفرضية. فقد أظهرت بيانات الجدولين (8) و (9) أن هناك علاقة دالة إحصائيًا بين استخدام أدوات مثل *ChatGPT* و *Google Speech-to-Text* وبين معرفة المعلمين بها، ما يؤكد أن الوعي التقني المباشر شرط أساسي للتوظيف الفعلي لهذه الأدوات. فضلًا عما سبق، أظهرت نتائج الجدول (7) غياب وعي واضح بأثر الإصغاء في تفعيل مهارات التفكير النقدي، مما يؤكد نقص الوعي المعرفي والتربوي ما يحقق جزءًا من هذه الفرضية.

4. الخلاصة

4.1 الاستنتاجات

أ. في تحديات التطبيق:

- ضعف التخطيط المؤسسي في إدماج التكنولوجيا في التعليم اللغوي يظهر في نقص التدريب المتخصص في الذكاء الاصطناعي والتعليم السمعي دون علاقة للمؤسسة التربوية.
- خلل في البنية التحتية التقنية داخل المدارس يعيق الاستخدام المنتظم لأدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم الإصغاء.
- فجوة بين القناعات النظرية والممارسات العملية تظهر في تخوف بعض المعلمين من التأثير السلبي لاعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليمية الإصغاء.
- قصور في إدراك أهمية مهارة الإصغاء في تنمية التفكير النقدي لدى المعلمين.

ب. في إمكانيات التطوير :

- ارتفاع نسبة حاملي المؤهلات التعليمية العالية بين المعلمين، ووعيهم لأهمية الإصغاء كعملية تفاعلية عقلية شاملة ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بمخرجات لغوية نوعية مثل التعبيرين الشفهي والكتابي وفهم المقروء والإلقاء، يشكل قاعدةً متينة لتحسين مخرجات الإصغاء.
- حرص غالبية المعلمين على التدريب ، خاصة الدّاتي، وسعيهم للتطوير المهني يشكل دعامة لتحسين مخرجات كفاية الإصغاء.

4.2 التوصيات

- أ. إعادة النظر في السياسات التربوية المعتمدة، بناءً على نتائج الدراسة، تحديدًا لمكامن القوة والضعف في اعتماد ادوات تكنولوجياً فعّالة في تحسين مخرجات الإصغاء.
- ب. تطبيق أداة الدراسة على عيّنة ممثلة لمجتمعها، وتقسيمها حسب المراحل والحلقات زيادة من دقة النتائج وتعميمها، وبالتالي زيادة نسبة إمكانية سدّ الثغرات التي تكشفها.

4.3 المقترحات

- أ. تطوير وحدات تعليمية باعتماد الذكاء الاصطناعي تُعنى بكفاية الإصغاء.
- ب. تعزيز كفاية المعلمين التقنيّة في القطاعين الرّسميّ والخاص بإنشاء مراكز تدريبٍ على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم الإصغاء.
- ج. تعزيز كفاية التّواصل باعتبارها كفاية مستعرضة من خلال تصميم نماذج تطبيقية مرنة للإصغاء الفعّال يمكن إدماجها في مختلف الحصص الدراسية وليس فقط في دروس اللغة العربية، تحقيقًا للتكامل بين المواد.
- د. القيام بدراسات لاحقة مشابهة للدراسة الحاليّة تختصّ بكفايات اللّغة الأخرى دراسةً لواقع تعلّميّتها في ظلّ العصر الرّقميّ، لتحديد أبرز العوائق التي تواجهها والعمل على الحدّ منها.

المراجع

- أبو عادل، م. (2022). استثمار الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية. مجلة إجازربي: مجلة تعليم العربية، 5
- (1). <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v5i1.44143>
- الجابجية، ي.، & حسون، ح. (2024). اللغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي: فرص وتحديات. في تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي ورهانات المستقبل. دار البيان العربي للدراسات والنشر. تم الاسترداد من <http://www.dhadinternationalJournal-HSS.com>
- حنّا، ك.، الشافعي، ن.، سابق، أ.، منصور، ف.، & دكروب، ص. (2022). الإطار المرجعي للاعتماد الأكاديمي: المعايير المُحدّثة للمدرسة الفعّالة. بيروت، لبنان: المركز التربوي للبحوث والإنماء.
- عبد الرزاق، ه. ح. (2022). الفهم القرائي وعلاقته بتنمية مهارتي الإستماع والتحدّث عند طالبات الصفّ الرابع إعدادي. الكلية التربوية المفتوحة. <https://doi.org/10.31185>
- محمود، ع. م.، مرغني، أ. ح.، & سيد، ف. ح. (2022). أثر استخدام نموذج فورست (Forest) في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الثاني إعدادي المتفوقين لغويًا. المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط، 4(2).
- المطيري، ف.، & الداود، أ. (2021). مدى فعالية ممارسة تعليم الكتابة الاستراتيجية والتفاعلية في تطوير مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع: مراجعة أدبية. (2008–2020) المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة
- <https://doi.org/10.21608/jasht.2022.212157>
- Demir, M. D., & Tavi, Z. M. (2021). The effect of technology-based materials on vocational high school students' listening skill. Journal of Language and Linguistic Studies, 17(1). Retrieved from <http://www.jlls.org>
- Mahmoud, N. M., & Abdelsalam, H. E. (2021, March). Using an artificial intelligence-based program to enhance primary stage pupils' EFL listening skills. Sohag University Faculty of Education. <https://doi.org/10.12816/EDUSOHAG.2021>
- Wang, L. (2021). An exploration of the effect of visuals on students' L2 listening test-taking processes [Unpublished doctoral dissertation].
- Yin, Q., Guo, C., Dong, C., & Wang, T. (2012). May problem-based learning get higher evaluation from student? International Journal of Crowd, 5(1). <https://doi.org/10.1108/IJCS-12-2020-0019>

الملاحق

ملحق (1): استمارة المعلمين

استمارة موجهة إلى معلمي اللغة العربية من الأساسي الأول حتى الثانوي الثالث حول واقع كفاية الإصغاء في عصر الذكاء الاصطناعي بين تحديات التطبيق وإمكانات التطوير.

القسم الأول: معلومات عامة

المرحلة التعليمية التي تدرّسها:

☐ الحلقة الأولى

☐ الحلقة الثانية

☐ الحلقة الثالثة

☐ المرحلة الثانوية

☐ أخرى: _____

عدد سنوات الخبرة في التدريس:

☐ أقل من 5 سنوات

☐ بين خمس وعشر سنوات

☐ بين 10 وخمس عشرة سنة

☐ أكثر من 15 سنة

المؤهل العلمي:

☐ بكالوريوس

☐ ماجستير

☐ دكتوراه

☐ لا أحمل شهادة جامعية

نوع الشهادة:

☐ شهادة تعليمية

☐ شهادة غير تعليمية

هل خضعت لدورات تدريبية على استراتيجيات التعليم النشط؟

☐ نعم

☐ لا

المؤسسة التربوية التي تنتمي إليها:

☐ مدرسة خاصة

☐ مدرسة رسمية

☐ كلاهما

هل تلقيت تدريباً على استخدام التكنولوجيا في التعليم؟

☐ نعم، تدريب متقدم

☐ نعم، لكنه تدريب محدود

☐ لا

إن كانت إجابة السؤال السابق "نعم"، ما مصدر تدريبك؟

☐ تعلم ذاتي (منصات إلكترونية، كتب، إلخ)

☐ تدريب من المؤسسة التربوية

☐ أخرى: _____

القسم الثاني: الوعي بمفهومَي الإصغاء والذكاء الاصطناعي

كيف تعرّف الإصغاء الفعّال في العملية التعليمية؟

☐ التركيز على الكلام المنطوق دون الاهتمام بالسياق أو المشاعر

☐ عملية استماع نشط تشمل الانتباه والتركيز والفهم والتفسير للمعلومات.

☐ مهارة ثانوية لا تؤثر على المهارات الأخرى للغة

☐ عملية استماع نشطة تتطلب التركيز والانتباه والفهم والتفسير والتفاعل مع المعلومات المستقبلية.

ما أهمية مهارة الإصغاء في تطوير مخرجات كفايات اللغة العربية؟

الكفاية	مهمة جداً	مهمة	قليلة الأهمية	لا أهمية لها
كفاية القراءة والإلقاء				

				كفاية التعبير الكتابي
				كفاية التعبير الشفهي
				كفاية فهم المقروء

ما أهمية مهارة الإصغاء في تعزيز مهارتي التفكير النقدي وحلّ المشكلات ؟

☐ مهمة جداً

☐ مهمة.

☐ قليلة الأهمية

☐ لا أهمية لها

اختر التعريف الذي تجده الأكثر دقة في تعريف الذكاء الاصطناعي في التعليم ؟

☐ أدوات تفاعلية تساعد في تحليل البيانات

☐ أنظمة تحل محل المعلمين

☐ برامج إلكترونية مهمة في تعليم المواد العلمية، لكنها غير ضرورية في تعليم اللغات

☐ أداة قوية في تطوير وتحسين أساليب التعليم، تساهم في خلق بيئات تعليمية أكثر تفاعلية وفعالية

☐ برامج الكترونية تساهم في تفريد التعلم

☐ برامج معاصرة ليست سوى بهرجة في ميدان التعليم.

كيف تقيّم معلوماتك حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الإصغاء؟

☐ ممتازة

☐ جيدة جداً

☐ جيدة

☐ مقبولة

☐ لا معلومات لديّ حول هذه التطبيقات بما يتعلّق في كفاية الإصغاء.

اختر مزايا استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم كفاية الإصغاء: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

☐ تعليم تفاعلي وممتع يجعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وممتعة من خلال استخدام التقنيات الحديثة

- ☐ تعزيز الفهم السّمي وتحسينه من خلال الاستماع لمحتوى متنوع يتناسب مع مستوى المتعلم
- ☐ تعليم متكامل يأخذ بالاعتبار جميع المهارات الأساسية في اللغة العربية، مما يزيد من فعالية التعلم
- ☐ تخصيص التعلم من خلال تمكين المتعلمين اختيار ما يناسبهم من محتوى تعليمي بناءً على احتياجاتهم الفردية

القسم الثالث: واقع تعليم كفاية الإصغاء

إلى أي مدى تجدُ المناهج تتضمن أنشطة مخصصة لتطوير مخرجات كفاية الإصغاء ؟

- ☐ بشكل كافٍ ومتكامل
- ☐ موجودة ولكنها محدودة
- ☐ موجودة لكنني جيّدة ولا أستخدمها
- ☐ غير موجودة

16. ما مدى فاعلية الأساليب الآتية في تعلّميّة كفاية الإصغاء؟

الأسلوب	فعّالة جداً	فعّالة	فعّالة أحياناً	غير فعّالة إطلاقاً
استخدام الحوار والمناقشة والتّوقع قبل الإصغاء				
توجيه وتحليل أسئلة تحقّق للتّوقع بعد الإصغاء				
تحليل أسئلة حول المضمون بعد الإصغاء				
إبداء الرّأي الخاص بالموضوع بعد تحليله				

17. ما أبرز الصعوبات التي تواجهك عند تطبيق استراتيجيات الإصغاء؟

العائق	عائق كبير	عائق متوسط	عائق بسيط	ليس عائقاً أبداً
ضعف تركيز الطلاب				
نقص المحتوى السّمي العربي				
نقص في التّدريب				

18. ما المستويات التي تعتمد عليها كفاية الإصغاء بشكل كبير من مستويات بلوم؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

التذكّر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم

القسم الرابع: توظيف الذكاء الاصطناعي في تعلّميّة كفاية الإصغاء.

19. اختر أكثر ما تجده يصف معرفتك باستراتيجيات الذكاء الاصطناعي التي تُستخدم في تعليم الإصغاء؟

☐ أعرفها وأطبقها

☐ أعرفها بشكل محدود

☐ لا أعرفها ولست مهتمًا بها

☐ لا أعرفها لكنني أسعى للتعرف عليها.

20. ما مدى استخدامك للأدوات الآتية في تعلّمية الإصغاء؟

العائق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا	لا أعرفها
Google Speech-to-Text:				
منصات التفاعل الصوتي) مثل: ChatGPT				
أدوات تحليل المشاعر (مثل: IBM Watson)				

21. ما مدى اهتمامك بحضور دورات تدريبية حول استخدام الذكاء الاصطناعي؟

☐ مهتم جدًا

☐ مهتم

☐ غير مهتم

☐ غير مهتم إطلاقًا

القسم الخامس: آراء ومقترحات

22. هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيُضعف التفاعل الإنساني عند اعتماده في تعلّمية الإصغاء؟ لماذا؟